الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

استناداً إلى القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣، يُعدّ التعليم نشاطاً واعياً ومخططاً يهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية وعملية تعلّم تمكّن المتعلّمين من المشاركة الفاعلة في تنمية قدراتهم الذاتية. ومن خلال التعليم يُتوقّع من المتعلّم أن يكون قادراً على بناء القوة الروحية الدينية، وضبط النفس، وتكوين الشخصية، وتنمية الذكاء، وترسيخ الأخلاق الكريمة، إضافة إلى تطوير المهارات النافعة للفرد والمجتمع والأمّة والدولة (Ichsan & Hadiyanto, 2021).

التعليم منذ زمن طويل يُنظر إليه على أنه أحد الركائز الأساسية في تكوين جودة الفرد وتقدم المجتمع في آن واحد. وعلى مر التاريخ، أدى التعليم دورًا مهمًا بوصفه أساسًا يسهم في تحسين مستوى المعيشة ويدفع تطور الأمم. وبشكل خاص، يحتل التعليم الأساسي مكانة استراتيجية للغاية، لأنه يمثل المرحلة الأولى في بناء المعرفة والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها المتعلمون لتحقيق النجاح في المستقبل .(Qadir et al., 2022)

ومع ذلك، في سياق التعليم في إندونيسيا، تشير العديد من الدراسات إلى أن جودة التعليم لا تزال تواجه تأخرًا مقارنة بالدول الأخرى (Qadir et al., 2022). وعلى الرغم من الاعتراف الواسع بأهمية التعليم الأساسي، فإن الواقع يظهر وجود عدد من التحديات التي ينبغي معالجتها من أجل تحسين جودة تنفيذ التعليم الأساسي.

التعليم الجيد له دور مهم جدًا لكل فرد، إذ لا يقتصر على تكوين الشخصية فحسب، بل يسهم أيضًا في رفع المكانة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يزود التعليم الأفراد بمختلف المهارات والمعارف اللازمة لمواجهة

تحديات الحياة اليومية. وبذلك، يسهم التعليم في إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على التكيف بشكل فعال مع مختلف التغيرات الإيجابية (Novitasari & Kurniawati, 2023).

وبشكل أساسي، يسهم التعليم في تنمية المهارات، وتحسين جودة الحياة، ورفع كرامة الإنسان على المستويين الفردي والمجتمعي (Jaya & Idhayani, 2021). ومن خلال العملية التعليمية، يكتسب الأفراد مختلف المقومات التي يحتاجونها لتحقيق النجاح في المستقبل.

ويمكن فهم تجربة التعلم على أنها المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال عملية حل المشكلات (Wahyudiati, 2021). وفي هذا السياق، يؤدي التعليم دورًا استراتيجيًا في فتح المجال لتطور الأفكار ذات القيمة، كما يعد وسيلة للمتعلمين لتحقيق حياة أفضل في المستقبل.

وفي السنوات الأخيرة، شهد قطاع التعليم العديد من التغيرات التي تهدف إلى تحسين جودة مخرجات التعلم لدى المتعلمين (Novitasari & Kurniawati, 2023). ولذلك، هناك حاجة إلى اعتماد مناهج أكثر ابتكارًا في تطوير المناهج الدراسية، وممارسات التدريس، وتوفير بيئة تعليمية داعمة. كما أن السعي إلى خلق عملية تعليمية إبداعية أصبح أمرًا مهمًا حتى يتمكن المتعلمون من النمو بشكل أمثل سواء داخل المدرسة أو خارجها.

إن تحقيق أهداف العملية التعليمية يتأثر بعدة عوامل، من بينها المتعلم، والمعلم، والوسائل والتجهيزات، والبيئة التعليمية. وهذه العوامل مترابطة، ويجب إدارتها بشكل متوازن حتى تسير العملية التعليمية على نحو أمثل. إضافة إلى ذلك، فإن الابتكار في تطوير نماذج التعليم أصبح ضرورة ملحة، خاصة لإيجاد أساليب جديدة قادرة على تحسين نتائج التعلم وتعزيز كفاءة وفعالية التعليم (Novitasari & Kurniawati, 2023). وبذلك، فإن تحديد الممارسات التعليمية يعد خطوة مهمة في تحسين جودة التعليم بشكل مستمر.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن التعليم هو عملية تتم بشكل واعٍ ومخطط له، بهدف مساعدة المتعلمين على تطوير إمكاناتهم بشكل شامل. ولا يقتصر التعليم على تنمية المعرفة فقط، بل يشمل أيضًا بناء الشخصية، وتنمية المهارات، والقدرة على التكيف مع الحياة.

كما أن التعليم يؤدي دورًا مهمًا في تحسين جودة حياة الأفراد وتقدم المجتمع، لأنه يزود الإنسان بالمقومات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل. لذلك، ينبغي أن تدعم العملية التعليمية بعوامل متعددة مترابطة مثل المتعلم والمعلم والبيئة والابتكار في عملية التعليم، حتى تتحقق الأهداف التعليمية بشكل أمثل.

ومع تطور العصر الرقمي، بدأت أساليب التعليم التقليدية تتحول نحو مناهج أكثر تفاعلية قائمة على التكنولوجيا. وفي هذا السياق، يعد استخدام وسائل التعلم التفاعلية أحد أشكال الابتكار التي يتوقع أن تسهم في زيادة مشاركة المتعلمين في عملية التعلم، وكذلك في تعزيز دافعيتهم للتعلم .(Raudah et al., 2024)

وتعد وسائل التعلم التفاعلية من الأساليب المبتكرة التي تستخدم لخلق عملية تعليمية أكثر جذبًا وفعالية. وقد أظهرت نتائج الدراسات أن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية يمكن أن يزيد من تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية، كما يعزز الكفاءة الرقمية لدى المعلمين. (Aslamiah et al., 2023)وهذا يتوافق مع ما ورد في لائحة وزارة التربية والتعليم رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٦ بشأن معايير عملية التعليم في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، والتي تؤكد على أهمية استخدام وسائل وأساليب تعليمية متنوعة وجذابة لدعم نشاط المتعلمين ومشاركتهم في عملية التعلم.

وتشمل وسائل التعلم التفاعلية تطبيقات تعليمية، ورسومات متحركة، ومختلف أدوات الوسائط المتعددة، حيث صممت لخلق بيئة تعلم ممتعة ومليئة بالتحدي. وقد ثبت أن استخدامها يسهم في زيادة نشاط المتعلمين داخل الصف، مثل طرح الأسئلة والمناقشة والمشاركة المباشرة في الأنشطة التعليمية .

(Kusumawati & Rahmawati, 2022)كما أظهرت دراسات أخرى أن هذه الوسائل تسهم في زيادة حماس المتعلمين ودافعيتهم للتعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تتطلب أساليب تعليمية سياقية وممتعة (M. Putri & Wijayanti, 2023).

وبذلك، فإن تطبيق وسائل التعلم التفاعلية يتيح للمتعلمين فرصة المشاركة بشكل أكثر فاعلية في عملية التعلم، سواء من خلال الاستكشاف أو المناقشة أو التفاعل المباشر مع المحتوى، مما يسهم في تحسين جودة التعلم وتوفير تجربة تعلم أكثر معنى وواقعية.

وفي ظل التطور التكنولوجي الحالي، يتم تطوير العديد من وسائل التعلم لتسهيل فهم المتعلمين للمواد الدراسية. ومن بين هذه الوسائل، وسيلة تعلم اللغة العربية الرقمية "ألف للتعليم" التي بدأت في الانتشار وتم تطبيقها في بعض المدارس الإسلامية كوسيلة داعمة للعملية التعليمية.(Hastina & Karniman, 2024)

ولا تزال مادة اللغة العربية تعد صعبة بالنسبة لبعض الطلاب، خاصة طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة تشيريبون. ويرجع ذلك إلى قلة الخبرة السابقة في تعلم اللغة العربية، إضافة إلى محدودية وقت التعلم داخل الصف، فضلًا عن اختلاف مستويات قدرات الطلاب.

ولمواجهة هذه التحديات، يُطلب من المعلمين أن يكونوا أكثر إبداعًا وابتكارًا في استخدام وسائل التعلم. إذ يمكن لاستخدام الوسائط التكنولوجية مثل الفيديو والوسائط التفاعلية أن يخلق بيئة تعلم أكثر جذبًا وفعالية، خاصة في تنمية مهارة الاستماع.(Handayani & Syafi'i, 2022)

ومن الوسائل الرقمية التي بدأ استخدامها في تعليم اللغة العربية منصة "alef"، وهي نتيجة تعاون بين وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا وشركة "alef education" العالمية التي تتخذ من أبوظبي مقرًا لها. وتوفر هذه المنصة، بدعم

من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مجموعة من الميزات التفاعلية مثل الفيديوهات والتمارين والأنشطة التعليمية القائمة على الألعاب.(Izzah et al., 2025)

وتعد منصة "alef education" إحدى المنصات الرقمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية (Alyammahi, 2019). حيث توفر تسهيلات لكل من المعلم والمتعلم، فهي تساعد المعلم في إدارة الوقت وتخطيط الدروس، كما تسهم في تسهيل فهم المتعلمين للمواد التعليمية.

ومن أبرز مميزات هذه المنصة توفر مواد تعليمية متكاملة تشمل جميع مهارات اللغة مثل الكلام والقراءة والاستماع والكتابة، مما يدعم تنمية مهارات اللغة العربية بشكل شامل.(Wiranto & Suwartini, 2023)

كما تحتوي المنصة على ميزات تعليمية قائمة على الألعاب يمكن للمتعلمين الوصول إليها بسهولة، مما يسهم في تعزيز مهارة الاستماع وتنمية النشاط والإبداع لديهم

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة شربون ، تبين أن تجربة التعلم لدى طلاب الصف السابع لا تزال منخفضة، حيث يواجه الطلاب صعوبات في فهم الحوارات البسيطة واستيعاب المعاني والاستجابة للتعليمات الشفهية.

ومن جهة أخرى، لم يتم استغلال منصة Alef Education بشكل أمثل رغم توفرها، على الرغم من إمكاناتها الكبيرة في تحسين جودة التعلم، خاصة في مهارة الاستماع.

إن استخدام الوسائل التعليمية بوصفها وسيلة لنقل المعلومات له أساسه في القرآن الكريم، حيث قال الله سبحانه وتعالى في سورة النحل الآية ٤٤ : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ وتشير هذه الآية الكريمة إلى أن العملية التعليمية تحتاج إلى وسائل تُيسّر إيصال الرسائل وشرح المعاني. وكما كان النبي ﷺ

وسيطاً في تبليغ الوحي، فإن المعلّم في العصر الحديث يحتاج كذلك إلى وسائل تعليمية مناسبة، حتى تصل الرسالة التعليمية إلى المتعلّمين بوضوح وسهولة.

استنادًا إلى ما سبق عرضه في الخلفية، يمكن فهم أنَّ للتربية دورًا بالغ الأهمية في تنمية إمكانات المتعلمين تنميةً شاملةً من جوانب المعرفة والمهارات والاتجاهات. وفي سبيل الارتقاء بجودة التعليم، تبرز الحاجة إلى تبنّي أساليب تعليمية مبتكرة من خلال توظيف الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا، القادرة على إيجاد خبرات تعلم أكثر تشويقًا وتفاعليةً وثراءً بالمعنى بالنسبة للمتعلمين. ومن بين الوسائط المستخدمة حاليًا في تعليم اللغة العربية بالمدارس الإسلامية منصة Alef) (Education، التي توفّر مجموعة متنوعة من الخصائص التعليمية التفاعلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي؛ بهدف دعم المشاركة الفاعلة للطلاب في عملية التعلم.

وعلى الرغم من أنَّ العديد من الدراسات قد أثبتت قدرة منصة على تعزيز الدافعية والنشاط ونتائج التعلم لدى الطلاب، فإن الدراسات التي تركز على الخبرات التعليمية للطلاب أثناء استخدام هذه المنصة لا تزال محدودة نسبيًا. ذلك أنَّ الخبرة التعليمية تُعدُّ جانبًا مهمًا يمكن من خلاله الوقوف على كيفية تفاعل الطلاب مع الوسائط التعليمية، وإدراكهم لمسار التعلم، وبنائهم للفهم أثناء مشاركتهم في تعلم اللغة العربية. إضافةً إلى ذلك، فإن لكل طالب خبرةً مختلفةً في استخدام الوسائط التعليمية، الأمر الذي يتيح ظهور معانٍ متعددة يستشعرها الطلاب، مثل ازدياد الرغبة في التعلم، وتعزيز الثقة بالنفس، وسهولة فهم المادة الدراسية، وتغيّر نظرتهم إلى تعلم اللغة العربية. وفي إطار الدراسة الفينومينولوجية، تكتسب هذه المعاني أهمية خاصة؛ إذ تسهم في الكشف عن جوهر الخبرة التعليمية التي يعيشها المتعلمون.

وعلى الرغم من المزايا المتعددة التي توفرها منصة alef education ، فإن استخدامها لا يخلو من بعض التحديات التي قد يواجهها الطلاب أثناء عملية

التعلم. وقد تتمثل هذه التحديات في صعوبة فهم آلية استخدام الخصائص المتاحة، أو تفاوت قدرات الطلاب في توظيف التكنولوجيا، أو محدودية المرافق الداعمة، أو غير ذلك من العوائق التي قد تؤثر في سير عملية التعلم. ومن شأن هذه التحديات أن تُسهم في تشكيل خبرات تعليمية متفاوتة بين الطلاب، وأن تؤثر في الكيفية التي يفسرون بها استخدام منصة «alef education » في تعلم اللغة العربية. ومن ثمَّ تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة أكثر عمقًا لفهم خبرات طلاب الصف السابع في استخدام منصة alef education بوصفها وسيلةً تعليميةً، والكشف عن المعاني الجوهرية التي يستمدونها من تلك الخبرات، فضلًا عن تحديد التحديات التي يواجهونها وأثرها في خبراتهم التعليمية. وبناءً على ذلك، يُؤمَل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم صورة أكثر شمولًا حول استخدام منصة alef education في تعليم اللغة العربية، وأن تكون أساسًا لتطوير عملية تعليمية أكثر فاعليةً وتفاعليةً وملاءمةً لاحتياجات المتعلمين.

وبناءً على هذه المشكلة، اختار الباحث عنوان الدراسة :تجربة تعلم الطلاب في استخدام Alef Education: دراسة فينو مينولوجيا لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية شربون

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على عرض الخلفية السابقة، يمكن تحديد عدة مشكلات كما يلي:

أ. تجربة تعلم الطلاب في تعلم اللغة العربية لا تزال غير مثالية، ويتضح ذلك من ضعف المشاركة الفعالة أثناء عملية التعلم، مما يدل على أن عملية التعلم لم توفر بعد تجربة ذات معنى للطلاب.

ب. استخدام وسائل التعلم في الصف لا يزال قليل التنوع، مما يجعل التعلم يميل إلى الرتابة ويقلل من جذب انتباه الطلاب، وهذا قد يؤثر في دافعيتهم ومشاركتهم في التعلم.

ج. لم يتم استغلال وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا، وخاصة منصة ألف للتعليم، بشكل أمثل رغم توفرها في المدرسة.

د. لم يعتد الطلاب بشكل كامل على استخدام وسائل التعلم الرقمية، مما يستدعي فهما أعمق لكيفية تفاعلهم مع هذه الوسائل.

هـ. لم تعرف بشكل دقيق درجة مشاركة الطلاب واستجاباتهم أثناء استخدام وسائل التعلم الرقمية، خاصة في سياق تجربة تعلمهم.

و. لا توجد دراسات متخصصة تستكشف تجربة تعلم الطلاب في استخدام منصة alef education في المدارس المتوسطة الإسلامية، مما يجعل المعلومات حول فعاليتها محدودة.

٢. تركيز البحث

من أجل توجيه البحث بشكل أكثر تركيزا، تم تحديد نطاقه فيما يلي:

أ. تجربة تعلم طلاب الصف السابع في استخدام وسيلة ألف للتعليم في تعلم اللغة العربية.

ب. أشكال تفاعل الطلاب مع وسيلة alef education أثناء عملية التعلم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج. مستوى مشاركة الطلاب عند استخدام alef education في أنشطة التعلم.

د. استجابات الطلاب تجاه استخدام وسيلة alef educationفي الصف.

هـ. الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استخدام alef education.

و. أثر استخدام alef education في تجربة تعلم الطلاب بشكل عام.

٣. أسئلة البحث

بناء على تحديد المشكلة وحدود البحث السابقة، فإن أسئلة البحث التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها هي كما يلي:

أ. كيف تجربة تعلم طلاب الصف السابع في استخدام وسيلة *Alef Education* في تعلم اللغة العربية؟

ب. ماالمعنى الجوهري الّتى حصل عليه الطلاب في استخدام وسائل التعلم *Alef Education*؟

ج. ما الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استخدام *Alef Education* ، وما أثرها في تجربة تعلمهم؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابقة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

أ. لمعرفة تجربة التعلُّم لدى طلاب الصف السابع في استخدام وسيلة *Alef Education* في تعلُّم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. لمعرفة المعنى الجوهري الذي يكتسبه الطلاب من استخدام وسيلة *Alef Education* في تعلُّم اللغة العربية.

ج. لمعرفة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استخدام Alef Education وتحليل أثرها في خبرات تعلُّمهم في تعلُّم اللغة العربية

٢. فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

يرجى أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات التربوية، خاصة ما يتعلق بتجربة تعلم الطلاب في استخدام وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا. كما يمكن أن يكون مرجعا للبحوث المستقبلية التي تتناول استخدام الوسائط الرقمية في التعلم في المدارس الإسلامية. ومن المتوقع أيضا أن يسهم في إثراء الفهم حول كيفية إدراك الطلاب لتجاربهم التعليمية في سياق استخدام التكنولوجيا.

ب. الفوائد العملية

١) للمعلم

مرجع في تطوير استراتيجيات ووسائل تعلم مبتكرة لتحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب.

٢) للطلاب

وسيلة تعلم ممتعة وتفاعلية تسهم في زيادة الدافعية وتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية.

٣) للمدرسة

مادة مرجعية في تطبيق تكنولوجيا التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة عملية التعليم والتعلم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٤) للباحثين القادمين

مرجع لتطوير الدراسات المتعلقة بفعالية وسائل التعلم الرقمية في تعليم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON